ابن باجة وآراؤه الفلسفية

obeikandl.com

الطبعة الاولى
1430هـ-2009
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
25938411-25922620 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، زينب
ابن باجة واراؤه الفلسفية / زينب عفيفى
ط1-القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2009
480 ص ، 24 سم- (المكتبة الفلسفية)
تدمك : 8-438-341-977
1- الفلسفة الاسلامية
2- ابن باجة ، محمد بن يحيى بن باجة، 00-1139
ا- العنوان

ديوى: 189.1

رقم الايداع: 13148

المكتبة الفلسفية

ابن باجة و آراؤه الفلسفية

الدكتورة زينب عفيفى

أستاذ الفلسفة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة المنوفية

تصدير

الدكتور عاطف العراقى

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى روح أبى العظيم

هل تصلك كلماتى ودعائى فى عالم الخلود واللانهائية بعد أن افتقدتك فى عالم التغير والنسبية؟

زينب عفيفى

obeikandl.com

obeikandl.com

شكر وتقدير

أتقدم بوافر شكرى وجزيل عرفانى بالجميل لأستاذى الدكتور عاطف العراقى الذى كان لى شرف التلمذة على يديه، وخاصة فى إشرافه على هذه الرسالة ومناقشته لى والذى كان له الفضل فى ظهورها الآن فى صورة كتاب يحمل عنوان الرسالة.

كما أقدم خالص شكرى وتحياتى للزميلة العزيزة الدكتورة سناء خضر، فلقد دفعنى حماسها الشديد وحبها للفلسفة إلى طباعة هذه الرسالة، كما أشكر لها جهدها العظيم فى المراجعة والمتابعة حتى تظهر الرسالة كتابًا منشورًا بين يدى القراء فى أحسن صورة.

obeikandl.com

تصدير

بقلم/ عاطف العراقى

أستاذ الفلسفة العربية

تحتل الفلسفة العربية فى المغرب العربى مكانة كبيرة فى تاريخ الفكر الفلسفى العربى عامة، وخاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أن المغرب العربى لم يقدم لنا إلا ثلاثة من الفلاسفة بالمعنى الدقيق لكلمة الفلسفة أو التفلسف، وهؤلاء الفلاسفة كانوا معبرين عن الاعتزاز بالعقل، أشرف ما فى الإنسان، إنهم ابن باجة وابن طفيل وابن رشد والذين أصبحوا فيما بعد روادًا للمدرسة العقلية الأندلسية.

غير مجدٍ فى يقينى واعتقادى الخلط بين اتجاه واتجاه آخر من الاتجاهات التى نجدها عند هذا الفيلسوف أو ذاك من فلاسفة المشرق العربى كالفارابى وابن سينا، وفلاسفة المغرب العربى، نوضح ذلك بالقول بأننا إذا كنا نجد اتجاهًا عقليًا عند فلاسفة المغرب العربى، فإن هذا الاتجاه قد يختلف بصورة أو بأخرى عن الاتجاه الإشراقى المغرب الذى لا نعدم وجوده عند بعض فلاسفة المشرق العربى.

وعلى الرغم من بعض الدراسات الجادة والتى ظهرت فى السنوات الأخيرة من أول فلاسفة المغرب العربى، ابن باجة، إلا أننا نجد نقصًا واضحًا فى الدرسات عن هذا الفيلسوف الذى شق طريقه وسط الأشواك والصخور، وعاش فى غربة، وأعلن الالتزام بالعقل والمعقول، وكانت فلسفته هادية ومرشدة ورائدة لعديد من الفلاسفة والمفكرين، سواء وجدوا فى بلداننا العربية

كابن طفيل وابن رشد أو وجدوا فى أزمان تالية فى بلدان عربية وبلدان غير عربية، منهم من قضى نحبه ومنهم من لا يزال على قيد الحياة.

من هنا كانت سعادتنا بالغة حين نقدم اليوم كتابًا عن ابن باجة وآرائه الفلسفية وفى ذكرى مرور خمس سنوات على وقوفنا أمام محكمة الجنايات فى قضية تتصل بالفلسفة الرشدية، فلسفة ابن رشد أخر فلاسفة العرب، الفيلسوف الذى تأثر تأثرًا واضحًا بالرائد الأول للفلسفة العقلية فى بلدان المغرب العربى ونعنى به فيلسوفنا ابن باجة.

والكتاب الذى نكتب اليوم تصديرًا له قامت بتأليفه الدكتورة زينب عفيفى، وبذلت فى تأليفه جهدًا، وجهدًا بارزًا ملموسًا يدركه الباحث المنصف. لقد كان هذا المؤلف فى الأصل رسالة تقدمت بها الباحثة زينب عفيفى للحصول على درجة الماجستير فى قسم الفلسفة بكلية البنات - جامعة عين شمس، وحصلت على تقدير ممتاز. وقد رأت باحثتنا ضرورة إخراج الرسالة إلى عالم النور بعد أن ظلت حبيسة الأدراج سنوات طويلة زادت على العشرين عامًا. لقد طلبت منها ذلك لأننى كنت مشرفًا على رسالتها.

والدكتورة زينب عفيفى والتى تقدم اليوم رسالتها للنشر والطبع تتميز بحس نقدى واضح. إنها فى دراستها لم تكن مكتفية بترديد آراء ابن باجة وبحيث تكتفى بمجرد العرض، بل إنها أضافت إلى البعد الموضوعى والذى تمثل فى رجوعها واعتمادها على كتابات الفيلسوف ابن باجة، بعدًا ذاتيًا نقديًا كما قلنا، حين لجأت إلى التحليل والمقارنة والموازنة بين العديد من الآراء والتى تتصل من قريب أو من بعيد بفلسفة أبى بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة. كما قدمت لنا مجموعة من التساؤلات والتأملات حول الاتجاه العقلانى عند هذا الفيلسوف.

ولم تكن تلميذتنا بالأمس وزميلتنا اليوم، الدكتورة زينب عفيفى، على

وعى تام بآراء ابن باجة وحده، بل إنها وإدراكًا من جـانبها لأهمية فكرة التأثر والتأثير تأثر ابن باجة بالسابقين وخاصة الفارابى فى المشرق العربى وتأثيره فى اللاحقين كابن طفيل وابن رشـد، قد رجعت إلى العديد من المصارد والمراجع الخاصة بفلاسفة المشرق والمغـرب، لأن فكر الفيلسوف لا يمكن فهمه إلا بعد الإطلاع على أفكار السابقـين له واللاحقين عليه أو كمـا نقول إن من لم يقرأ إلا أفلاطون لا يفهم أفلاطون.

ولعل حرص المؤلـفة على بيان مـدى تأثر ابن باجة بالسـابقين عـامة. والفارابى على وجه الخصوص، قـد أدى بمؤلفتنا الفاضلة إلى أن تكون فلسفة الفارابى موضوعًا لرسالتها لدرجة الدكتوراه، وقد حصلت عليها تحت إشرافى بمرتبة الـشرف الأولى من كلية الآداب بسـوهاج - جامـعة أسيـوط (جامـعة جنوب الوادى حاليًا).

وأحسب أن اتجـاه الدكتورة زينب عـفيفـى فى دراستهـا عن ابن باجة، للربط بين الماضى والحاضـر، الربط بين الأصالة والمعاصرة، قـد أدى بها بعد دراستـها لابن باجة فى المغـرب العربى، وللفارابى فى الشـرق العربى - إلى الاهتمـام بالقضـايا التى أثارها مفكرون فـى بلداننا العربيـة من أمثال الـشيخ محـمد عـبده وعن زكى نجيب مـحمـود وغيرهم من رواد التنويـر فى عالمنا العربى.

صحيح أننا نـختلف من جانبنا حول رأى أو أكثـر من الآراء التى قالت بها المؤلفة أثناء دراستـها لمجال أو أكثر من مجالات فـلسفة ابن باجة، ولكن هذا الخلاف فى الرأى يعد ظاهرة صـحية وليس ظاهرة مرضيـة إنه يعد دليلاً ودليلاً قويًا على ثراء دراسة الدكـتورة زينب عفيفى، والتى جمعت فـيها كما قلنا بين البعد الموضوعى من جهة، والبعد الذاتى النقدى من جهة أخرى.

لقد حللت المؤلفة الحياة الفكرية فى بلاد الأندلس، وذلك قبل أن تنتقل إلى دراسة آراء ابن باجة الفلسفية فى أكثر المجالات التى اهتم بها، الطبيعة والنفس ومشكلة الاتصال. وقد وقفت وقفة مطولة عند موضوع المدينة الفاضلة عند ابن باجة. ونحن نعلم أن ابن باجة. قد قدم لنا من خلال بعض رسائله الفلسفية ومن خلال كتابه "تدبير المتوحد" على وجه الخصوص، تصورًا للمدينة الفاضلة. تصورًا أعلى فيه ابن باجة من شأن العقل والمعقول. تصورًا درس من خلاله أفكار "الغربة"، و"النوابت" وغيرها من أفكار تعد عميقة غاية العمق، وإن كان أكثرهم لا يعلمون.

وقفت الدكتورة زينب عفيفى عند هذه الأفكار وغيرها من أفكار تتعلق بمجالات أخرى تتعلق بفلسفة الطبيعة، وفلسفة النفس عند ابن باجة وقدمت للقارئ العربى مجموعة من التحليلات الدقيقة. وبحيث استطاعت سبر أغوار العديد من أفكار ابن باجة ومدى إمكانية الاستفادة منها فى فكرنا العربى الحديث، إنها أفكار لم يقل بها ابن باجة لكى تظل فى زوايا النسيان والإهمال بل إنها أفكار قد يمكننا الاستفادة منها فى حياتنا الراهنة بصورة أو بأخرى فالعيب كما نقول باستمرار ليس فى التراث ولكن فى الفهم الخاطئ للتراث، الفهم الخاطئ والزائف والذى نجده عند أناس تحسبهم من المفكرين، وهم ليسوا بمفكرين بل اشباه مفكرين.

إن صح تقديرى فسوف تكون هذه الدراسة التى تقدمها لنا اليوم الدكتورة زينب عفيفى فى غاية الفائدة للمهتمين بقضايا الفلسفة العربية عامة، وفلسفة ابن باجة على وجه الخصوص، وننتظر من المؤلفة الفاضلة تقديم العديد من الدراسات والبحوث العميقة من منطلق قلمها القوى واتجاهها النقدى المستنير.

وأحسب من جانبى أن روح ابن باجة تحلق الآن فى السماء وفى سعادة حين تجد أناسًا يهتمون بفكره بعد فترة طويلة من التجاهل والنسيان، ظلمنا فيها أفكاره، تلك الأفكار التى تؤدى إلى الانفتاح على أفكار الآخرين، وليس الانغلاق والتقوقع، والصعود إلى الهاوية وبئس المصير، وذلك حين نتنفس هواء فاسدًا راكدًا نتيجة لإغلاق النوافذ والأبواب.

ليست فلسفة ابن باجة فلسفة مغلقة وبحيث يكتنفها الظلام الذى يسود عالم اللامعقول، بل إنها فى القاع الخصيب من بطن أرض العقل والمعقول، إنها فلسفة تحلق فى سماء الفكر التنويرى المستقبلى، وما أعظمه من فكر يصلح أن يكون دستورًا لنا فى حياتنا التى نحياها، ولكن ماذا نفعل أمام جيوش الظلام وخفافيش الفكر؟ ماذا نفعل ونحن فى حياتنا الثقافية نعيش فى مجتمع الصراصير حيث التقاتل والتنازع، ولا نعيش فى مجتمع النمل والنحل، حيث التعاون والتآلف.

لقد شاء القدر أن أكتب آخر سطور هذا التصدير فى الذكرى الخامسة لوقوفى أمام محكمة الجنايات كما أشرت مدافعًا عن قيم العقل والنور ضد نفر ارتضى لنفسه حياة الظلم والظلام. وإذا كان القدر قد شاء أن أكون أول أستاذ للفلسفة فى تاريخ مصر العريقة قديمها وحديثها يقف متهمًا أمام محكمة الجنايات، فقد شاء القدر أيضًا أن أقوم برثاء فيلسوفنا العملاق ابن باجة ولسان حالى يقول: مرحبا بالموت وما فيه من سعادة وبحيث أتخلص من آلام الحياة وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

لسان حالى يقول مخاطبًا روح ابن باجة: اذكرينى.

د. عاطف العراقى

مدينة نصر – القاهرة فى ١٥ مايو عام ٢٠٠٠م.

obeikandl.com

مقدمة

تحتل الفلسفة الإسلامية مكانة بارزة فى تاريخ الفكر الفلسفى الإنسانى، وعلى الرغم من كثرة البحوث التى تتناول الكثير من الموضوعات فى مجال الفلسفة الإسلامية إلا أن هناك موضوعات وشخصيات لم تدرس بعد الدراسة الدقيقة، من هذه الموضوعات والشخصيات التى لم تدرس بعد الدراسة الدقيقة فلسفة ابن باجة.

وإذا كانت الأندلس امتدادًا من القرن الخامس الهجرى وحتى أواخر القرن السادس الهجرى قد زخرت بفلاسفة ثلاثة ذاع صيتهم فى الشرق والغرب وهم على التوالى (ابن باجة - ابن طفيل - ابن رشد) فإن ابن باجة دون نزاع أقل هؤلاء الثلاثة حظًا من البحث والدراسة وإن لم يكن دونهم فى الابتكار والأصالة.

فموضوع هذا الكتاب هو ابن باجة وآراؤه الفلسفية، وهو موضوع لم يظفر بعناية الدارسين رغم أهميته كما ذكرنا سابقًا خاصة وأن ابن باجة يعد أول فيلسوف عربى أندلسى مسلم ظهر فى الأندلس فى أواخر القرن الخامس وأوائل السادس الهجرى، وكان ذلك فى زمن حكم المرابطين للأندلس وهى فترة لم يكن للفكر الحر فيها حظ من الانطلاق وذلك لضعف الحكام المرابطين من جهة، وسيطرة الفقهاء على العقول من جهة أخرى مما جعلهم يحاربون أى نظر فلسفى ومع ذلك فقد كان هناك من هؤلاء الحكام من وجد فى الفكر الفلسفى وسيلة للثقافة وترقية للعقول ولذلك ذاعت شهرة ابن باجة كمفكر وفيلسوف فى بلاطهم، وتمتع بمكانة مرموقة فى مجتمعهم كما ذاعت شهرته من قبل فى بلاط الأندلس ورغم ذلك فقد وقف خصومه له بالمرصاد وقضوا

على طموحه وآماله بالفتن والدسائس وقضى نحبه على أيدى بعض الحاسدين له.

ويعتبر ابن باجة من الفلاسفة الذين كان لهم خطرهم فى تاريخ الحياة الفلسفية ذلك أنه يعد بحق أول فلاسفة الإسلام فى الأندلس من حيث اتخاذ العقل هاديًا ومرشدًا له فى طريقه الفكرى، فخلع عن الفلسفة الإسلامية سيطرة الجدل وألبسها لباس العلم الصحيح وسار بها فى طريق جديد فكان بذلك مخالفاً لمن سبقوه حيث كان هذا الاتجاه العقلى فى الفكر يعد اتجاهًا ضد الميول الصوفية التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت وسادت لفترة من الزمن. والتى كان رائدها المفكر الصوفى أبو حامد الغزالى.

ولا شك أن ثقافته وعلمه وثقابة ذهنه قد جعلته يتمكن من فهم الآراء والفلسفات الإسلامية وغير الإسلامية ونقدها نقداً موضوعيًا، فكان له بذلك أهمية من بين مفكرى الأندلس فى نقد المذاهب الفلسفية، ولم تقتصر شهرته على العالم الإسلامى فحسب، وإنما حاز شهرة عريضة فى العالم الغربى المسيحى وبدا تأثيره واضحًا على فلاسفة الغرب (توما الأكوينى - ألبرت الكبير) وبذلك يكون ابن باجة قد مهد السبيل لهذا الاتجاه العقلى الجديد فى الشرق والغرب على السواء.

أما معاصره ابن طفيل فقد أقر فى مقدمة قصته الفلسفية (حى بن يقظان) قائلاً: (ولم يكن فيهم أثقب ذهنا ولا أصح نظرًا ولا أصدق رؤية من أبى بكر بن الصائغ).

وقد اعترف بحق ابن باجة وقدره حق قدره تلاميذه ومعاصروه خاصة تلميذه ابن رشد والذى اعترف بقدرته العلمية والفكرية حيث قال فى كتابه تلخيص كتاب النفس: "إن كل ما بينته فى بحث العقل هو رأى ابن باجة".

وأما تلميذه ابن الإمام فقد مدحه وأظهر تفوقه على معاصريه فى العلوم الفلسفيـة بما ذكره من أبيات شعرية كانت ذائعـة فى تلك الأيام وقد نقلها ابن الإمام:

عـد عـن البـحـر وأهـواله والبـر مـا يـحـويه من مـعـجب
إن شـئت أن ترقى مـحل الـعلى فـاطلـب ولا تضـجـر مـن مطلب
هـذا أبو بـكـر له حـكـمـة بينـهـا فى مـذهـب مـذهـب
أظـهـر للـناس بهـا آيـة كـأنهـا مـعـجـزة من نـبى
ولم تـر الأعـين مـن قـبـله شـمـسًـا بدت تطـلع من مـغـرب

ودراسة ابن باجـة كفـيلسوف ليـست بالأمر الهيـن، ذلك أن قدرًا من مؤلـفاته عدى عـليه الزمن، ولا يعـرف إلا بالاسم وما بقى من تراثه الهـائل موزع بين المكتبات العالمية. وربما كان ذلك سببًا فى أن ظل مذهبه مجهولاً أو شبـه مجهـول إذ لم تلق مصنفاته قـديمًا أو حديثًـا عناية تذكر. فقـديمًا لم يشرحها الشراح كما شرحوا غيره من الفلاسفة كالفارابى وابن سينا فى المشرق وابن رشد فى المغرب ذلك لغموض أسلوبه فى مـصنافته وما يتطلبه ذلك من جهود مضنية وما ظهر من بحوث فيـما قبل لم يتعرض لدراسة حياة ابن باجة دراسة تحليليـة مفصلة، كما لم يتـعرض للإبانة عن مذهبه أو دراسـته دراسة كاملة تضعـه فى الموضع اللائق به فى تاريخ المذاهب الفلسفية وإنما اقـتصرت بحوثهم على أن يقف على سـبيل المثال عند حد دراسة بعض جـوانب حياته وثقافته وموضوعات بعض مصنفـاته أو تلخيص بعض رسائله. كما أن ضياع جزء كبير من مـؤلفاته وتناثر الباقى منها فى أرجاء المكتبات العـالمية قد جعل من الصعوبة على الباحثين الوقوف عليها.

وقد دفعتنى الرغبة الصادقة فى العناية بالتراث الإسلامى فأقدمت على اتخاذ "ابن باجة" موضوعًا لهذا الكتاب وكان هدفى من ذلك:

١ - الكشف عن تاريخ حياة ابن باجة ومشاركته فى الحركة الفلسفية فى عصره.

٢ - إظهار مذهبه الفلسفى وإبرازه فى صورة متكاملة الأجزاء راعيت فيها الدقة والموضوعية.

ولذلك قسمت كتابى إلى أربعة أبواب رئيسية:

يتناول الباب الأول دراسة حياته ومصنفاته وسيتضح منها كيف كانت حياته ومكانته العلمية والفلسفية فى المجتمع الأندلسى والمغربى وبالاً عليه. فقد كثر أعداؤه وحساده وقضوا عليه قبل ظهور خزائن علمه وحكمته كما سيتضح لنا مدى غزارة إنتاجه الفكرى والعوامل التى ساعدت على فقدان هذا الإنتاج الهائل.

وفى الباب الثانى الذى يدور حول نظرياته فى مبادئ الموجودات والحركة والزمان والمكان واللامتناهى والعالم بقسميه العلوى والسفلى والنفس فى مجالها الفيزيقى والمتافيزيقى سيتضح لنا كيف تعمق ابن باجة فى دراسة هذه الموضوعات وكيف كانت تعبر عن نزعته العقلية الواضحة التى اتسم بها مذهبه عمومًا.

أما الباب الثالث من مذهبه وهو الذى يدور حول نظريته فى المعرفة فهو يقوم أساسًا على إبراز أهمية الإدراك الحسى كمصدر من مصادر المعرفة، إلا أن فيلسوفنا لم يقتصر على هذا النوع من الإدراك بل صعد منه إلى الإدراك العقلى الذى يتسم باليقين. كما بحث باستفاضة فى مشكلة أثارها كثير من فلاسفة الإسلام وهى مشكلة الاتصال وبانتهاء هذه المشكلة أكون قد انتهيت من البحث فى نظرية المعرفة التى تضمنها هذا الباب.

وقد انتقلت إلى البحث فى الأخلاق والسياسة وهى موضوع الباب الرابع من هذا الكتاب وبينت كيف كانت نظريته فى السياسة والأخلاق تقوم على مبادئ عقلية وبحيث استطاعت أن تمثل النسق الفلسفى الذى استخدمه فلاسفة السياسة وأدبائها فى المشرق والمغرب فى أكثر آرائهم ونظرياتهم.

ولعلى بهذا أكون قد درست زوايا فلسفة ابن باجة وأكون قد نظرت إلى مذهبه نظرة أشمل.

وأود أن أنوه إلى أن هذا الكتاب لا يقتصر على دراسة مذهب ابن الصائغ الفلسفى فحسب بل يبحث فى صلته بسابقيه ومن جاء بعده من فلاسفة ومفكرين سواء كان مذهبه يتعارض معهم أو يؤيدهم.

وقد عنيت فى الكتاب بإظها رهذا التأثر والتأثير لما وجدناه عند فيلسوفنا من آراء ونظريات سبق للذين جاءوا قبله تقريرها حتى أن مذهبه يمكن أن يعد مصبًا لمعظم التيارات الفلسفية والعلمية التى سبقته وأنه استفاد من سابقيه، وقد أشار إلى ذلك صراحة فى بعض مصنفاته.

لكن هذا القول لا يطعن فى أهمية فلسفة ابن الصائغ ومكانته فى تاريخ الفكر. إذ أن أى فكرة علمية أو فلسفية يمكن أن نجد لها جذورًا تمتد إلى قديم الزمان.

ورغم ما صادفنى من مصاعب فى دراستى لهذا الموضوع أذكر منها على سبيل الإيجاز لا الحصر صعوبة الحصول على المراجع الخاصة، بابن باجة وهى لم تنشر فى القاهرة. وما نشر منها نشر فى دمشق وبيروت، كما أن صعوبة الحصول على المخطوط منها وهو كما ذكرت مفرق بين أرجاء المكتبات العالمية ناهيك عن صعوبة أسلوب ابن باجة وغموضه فى مصنفاته. لكن ذلك لم يزدنى إلا إصرارًا على إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود عسى أن تكون

دراستى المتواضعة بداية لمجهودات غيرى من الباحثين وجذب اهتمامهم إلى تراث هذه الشخصية الثرية التى لم يستطع الزمان أن يدخلها دائرة النسيان بعد أن فرضت نفسها على تاريخ الفكر الفلسفى الإسلامى فرضًا مما جعلها تحتل مكانتها المرموقة فى هذا التراث خاصة بعد صدور تحقيقات ودراسات حديثة تتناول جوانب فلسفته المختلفة بعد مناقشة رسالتى هذه.

وبعد فقد آثرت أن تتصدر كتابى هذا نفس المقدمة التى بدأت بها رسالتى للماجستير والتى كتبتها منذ أكثر من عشرين عامًا، ورغم أن سنوات الحياة قد أضافت إلى عقلى الكثير من الخبرات وزودتنى قراءاتى المستمرة بكل ما هو جديد فى مجال الفكر والثقافة إلا أننى وجدت أن عرض المقدمة كما كتبت فى وقتها وبلغة عصرها قد تكون أكثر تعبيرًا عن تكامل الفكرة الفلسفية كما حاولت أظهارها عند فيلسوفنا المغربى أبو بكر بن الصائغ وحتى لا يكون هناك انفصام بين مقدمة الكتاب ومتنه احترامًا منا لعقلية القارئ الواعى وتقديرًا لأصالة فكرنا الفلسفى.

د. زينب عفيفى

مصر الجديدة فى ٢٠٠٠/٧/٥